

7861 - شدائد القبر تكفر عن المؤمن من سيئاته

السؤال

هل يستفيد المسلم من فتنة القبر بتخفيف سيئاته أو محوها؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

من فضل الله تعالى على هذه الأمة أن جعل قبل الحساب مكفّرات لذنوبها ، وقد ذكر شيخ الإسلام رحمه الله عشرة مكفّرات ، ومنها : عذاب القبر .

قال رحمه الله :

ما يحصل للمؤمن في الدنيا والبرزخ والقيامة من الألم التي هي عذاب : فإن ذلك يُكفّر الله به خطاياهم ، كما ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا حزن ولا أذى حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله به من خطاياهم .

" مجموع الفتاوى " (24 / 375) .

قال رحمه الله :

السبب الثامن : ما يحصل في القبر من الفتنة والضغطة والروعة ، فإن هذا مما يكفّر به الخطايا . " مجموع الفتاوى " (7 / 500) .

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية أيضا في " منهاج السنّة " (6 / 238) أن مما يكفّر السيئات : ما يُبتلى به المؤمن في قبره من الضغطة ، وفتنة الملكين . والله تعالى أعلم .